

Consignes :

1. traduire en français le texte ci-après
2. outils à mobiliser :
 - a. dictionnaires arabe-arabe
 - b. dictionnaires bilingues (fr/ar/fr)
 - c. encyclopédies
 - d. ouvrages d'histoire (d'Algérie)
 - e. pré-acquis extralinguistiques
 - f. lectures parallèles
3. pensez à échanger votre traduction et à la discuter avec des camarades ;
4. faites-vous lire en guise de révision et de correction de la langue.

العربية: فضلها على العلم والمدنية وأثرها في الأمم غير العربية

(...) لو لم تكن العربية لغة مدنية وعمران، ولو لم تكن لغة متسعة الآفاق غنية بالمفردات والتراكيب، لما استطاع أسلافكم أن ينقلوا إليها علوم اليونان وآداب فارس والهند، ولألزمتهن الحاجة إلى تلك العلوم تعليم تلك اللغات، ولو فعلوا لأصبحوا عربا يعقول فارسية وأدمغة يونانية، ولو وقع ذلك لتغير مجرى التاريخ الإسلامي بمرته (...)

قامت اللغة العربية في أقل من نصف قرن بترجمة علوم هذه الأمم ونظمها الاجتماعية وآدابها؛ فوعت الفلسفة بجميع فروعها، والرياضيات بجميع أصنافها، والطب والهندسة والآداب والاجتماع. وهذه هي العلوم التي تقوم عليها الحضارة العقلية في الأمم الغابرة والحاضرة. (...) وهذا هو الجزء الضروري في الحياة الذي إما أن تنقله إليك فيكون قوة فيك، وإما أن تنتقل إليه في لغة غيرك فتكون قوة لغيرك. وقد تفتن أسلافنا لهذه الدقيقة، فنقلوا العلم ولم ينتقلوا إليه.

وقد قامت لغتهم بحفظ هذا الجزء الضروري من الضياع بانتشاله من أيدي الغوائل¹ وبنقله إلى الأواخر عن الأوائل، وبذلك طوقت العالم منة لا يقوم بها الشكر. ولولا العربية لضاع على العالم خير كثير.

أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي،

ج 1، ص 375، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 1997.

¹ المصائب الشديدة.